الدليل الرمزي والجمالي في تصميم العمل الفني داخل المنور السكني وأثـــره على البيئية

أ. عبدالحكيم رمضان أبوشوشة ـ جامعة الزاوية

Research Title:

The Symbolic and Aesthetic Guide in Designing Artwork within Residential Skylight and Its Impact on the Environment

Submitted by:

Abdulhakim Ramdan Abu Shosha

ABSTRACT

This study discusses the symbolic guide that enriches the functional and aesthetic value of the residential daylight. The study begins with a brief presentation of the phases of description and analysis of the contents of some works and design elements of the interior daylight and its aesthetic connotations for both old and modern residential buildings. In addition, the study highlights the environmental influences on the aesthetics of daylight designs, as it is an integral part of the local architectural landscape.

الملخص:

تتحدث هذه الدراسة عن الدليل الرمزي الذي يقدم إثراء للقيمة الوظيفية والجمالية للمنور السكني، فقد بدأت الدراسة بعرض مختصر لمراحل الوصف والتحليل لمحتويات بعض الأعمال والعناصر التصميمية للمنور الداخلي ومدلولاته الجمالية للمبنى السكني القديم والحديث، بالإضافة إلى توضيح المؤثرات البيئة في جماليات تصميم المناور لكونها جزءا من عناصر العمارة المحلية.

المقدمة:

عندما دخل تصميم العمل الفني داخل المنور، أحدث فيه متغيرات تواكب الحداثة المعاصرة بأساليب فنية كادت تجمع بين الدلائل الجمالية والتطبيقية في إنجاز تكويني وتصميمي واحد، وهي فكرة وليدة يتم بنائها لعمليات ذهنية وفكرية متواصلة إلى أن تنتهي بمرحلة من النضج وتحمل كافة مقومات الفكرة الناجحة التي تعتمد عليها

العملية الاتصالية، وتعتمد على قدرات المصمم في ابتكار الأشكال وفق نظام تصميمي أي من حيث العلاقات الرابطة الإنشائية والمرئية لتحقيق الهدف (الغرض إلى الجمالي والوظيفة).

فالتصميم تكوين والتكوين بناء والبناء مجموعة من العلاقات لذلك تعد العلاقات خطة تنظيمية للسيطرة على الكيفية التي تحدد فيها العناصر من أجل تحقيق تصميم فاعل وخاضع للنواحي الوظيفية والجمالية ويزداد فيها نمو الذكاء وسرعة التحصيل والقدرة على التصميم ونمو الإدراك والانتباه والكشف عن الميول والاتجاهات التي نعيشها الآن من فكر وفلسفة وعلوم اجتماعية وعلوم طبيعية.

فالدليل يعد من العوامل المهمة التي تساعد على إنجاحه لأن لها علاقات مع عناصر فن التصميم التي تشكله، فالتصميم هو المصدر الأول لإنشاء مجال الحركة في العملية الفنية والجمالية.

يعتبر الإنسان أول صانع لدليل، وذلك من خلال ما تخيله للصور في نفسه إلى ترجمتها في حياته، فقد وجد حياته عبارة عن أشياء لها دلالات وتسميات عديدة، حيث وظف عقله للكشف عن هذه الدلائل[1]. والدليل يقوم على التفكير الذي يؤدي إلى معرفة شاملة للأشياء من خلال إدراكه لها، ولكل معرفة جانب متغيراً وآخر ثابت وهو الجانب الموضوعي.

والتي تمثل الهوية الحقيقية للأشياء، وإن أغلب الدلائل تحمل تفسيرا للشيء المتفق عليه، والدلالة هي النقطة الصحيحة للانطلاق نحو استدلال حقيقي عن طريق الطبيعة العقلية للكائن.

يرغب الباحث أن يقدّم في هذه الدراسة قيمة نفعية مستهدفة بالبحث الموضوعي، والدليل في تصميم العمل الفني للمنور الداخلي ومدلولاته الجمالية على الوحدات السكنية الحديثة، ومن خلال ما نستعرضه عن مدى تحقيق ذلك من أهمية، والهدف منه أثر العوامل الأخرى على العملية التصميمية وتأثير المنور الداخلي من خلال جوانب نظرية وأخرى تطبيقية والتطور التاريخي الفني للمنور الداخلي للوحدات السكنية الحديثة والقديمة والعلاقة بينهم والمتغيرات البيئية التي أثرت على المنور الداخلي.

وعند الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بالمنور الداخلي ودلائله للمساكن الحديثة نستعرض بعض من الدراسات السابقة حسب تسلسل تاريخ إنجازها ومناقشتها ونتطرق أيضا إلى تحليل بعض من العينات وتفسيرها حتى تصل إلى

الاستنتاجات والتوصيات وبعض من المقترحات التي تشتمل عليها هذه الدراسة ونضعها أمام كل من له صلة بالتصميم الداخلي، بما ينهض بها إلى درجات الفهم الأمل، ومن الجانب الآخر نعمل على توضيح تفاصيل المنور الداخلي وتحليله وتعريف المتلقي على استيعاب وقبول هذه التصاميم لفهمها والوقوف على نوعية دلالته الجمالية وما تتضمنه من عناصر وما تهدف إليه من خلال تصاميمه وأشكاله وألوانه وعناصره الهندسية وما تتناوله من معاني كما لا يفوتنا أن ننوه إلى أهمية ما تقدمه هذه الدراسة للمصممين والمبدعين من معارف نظرية وتطبيقية، فعليهم جميعاً يقع مستقبل تطوير هذه العلاقات والنهوض بها ومواكبتها إلى حداثة العصر ومتطلباته التقنية الإبداعية بما تقدمه هذه الدراسة من خدمة للوطن.

بهذا المعنى أصبح للمنور الداخلي أهمية كبيرة له معانيه ودلالاته وأصوله وهذه الأصالة لا تنمو إلا بالتعرف على التصاميم والاتجاهات السليمة في التعبير والتي تحمل في طياتها صفة الابتكار.

وبالتالي رأى الباحث أن يقف عند هذا الموضوع الحضاري فيدرسه ويتفحصه، ويتأمل فيه، لذا جاءت هذه الدراسة لإبرازها وتوثيقها.

مشكلة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته للدليل على تصميم بعض الأعمال الفنية والتي تتضمن بعض التصاميم في العمل الفني للمنور الداخلي ودلالته الجمالية على الوحدات السكنية الحديثة وتحديد مفهومها والتعرف على دورها الجمالي والوظيفي. وبالتالي تتضح مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ـ ما تأثير المنور الداخلي ودلالة الرمزية والجمالية على الوحدات السكنية الحديثة ودورها في الاستفادة من الإضاءة والتهوية الطبيعية وتفاعلها على نفسية الإنسان في ضوء المعايير المعاصرة؟

ومن خلال ما سنعرضه في مشكلة البحث الحالية استوجب على الباحث التساؤلات التالية المتفرعة من السؤال الرئيسي السابق:

1ـ ما مستوى المهارات والخبرات الحسية والذهنية ومدلولاتها الجمالية في تطوير المنور الداخلي للوحدات السكنية الحديثة؟

2ـ ما مدى الاستفادة من الإضاءة والتهوية الطبيعية وانعكاسها على نوع تصميم المنور الداخلي؟

3ـ ما دور التقنيات الحديثة وتأثيرها على العمل الفني في تصميم المنور الداخلي

ومدلولاته الجمالية على الوحدات السكنية الحديثة؟
4- ما أهمية تطوير دور المصمم الداخلي بالتقنيات الحديثة؟
5- ما دلائل الشكل والمضمون في تصميم المنور الداخلي على الوحدات السكنية الحديثة؟

أهداف الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، ستتم اتخاذ الخطوات على النحو التالي:
يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء والتأكيد على أهمية المنور من الناحية الجمالية والتعبيرية وأثره في تصميم المساكن الحديثة، وتتمثل أهداف البحت في الآتي:
1- التعرف على ماهية المنور الداخلي ومدلولاته الجمالية واستغلال المساحات الصغيرة بحسب الظروف المحيطة في خلق بيئة مريحة.
2- تمكين المصمم من تكوين لغة تصميمية جديدة لتحسين الفرد بشكل عام.
3- معرفة مستوي تصميم بيئة داخلية ذات طابع طبيعي ومدى تأثيرها على الإحساس بالراحة.
4- معرفة مستوى الإبداع المهني ومستوى القدرات الإبداعية (الأصالة الطلاقة، المرونة، والتوازن، والتوافق في المكونات).

أهمية الدراسة:

إن أي عمل فني إبداعي يبدأ بفكرة تتبلور منها لحظات مباشرة العمل وتتبع فيها تصورات ناتجة عن المحيط أو المؤثر أو أي مصادر أخرى تؤثر على المبدع في بناء التصاميم الفنية تتعانق فيه العملية الحسية والذهنية، إذ أن التجربة الحسية المنتقاة من التأمل الدقيق للعالم المادي.

ويتكون المنور الداخلي في الوحدات السكنية الحديثة من كل هذه المجالات الفنية التي تحاول توصيل الفكرة وتوصيف العمل للجميع، ومدى تأثيرها وطرق وصولها من خلال ثقافة المصمم وعمله بهذا المجال جزءاً من هذه المهمة الفنية الإبداعية، بما يعبر به المصمم من أفكار يتطلبها التصميم وخاصة البنية الداخلية ومدى نجاحها وتوافقها في التعبير الفني، ومن هنا فإن أي تصميم فني يخوض فيه المصمم عملية إبداعية ينتج عن تجارب جمالية وخبرات نفسية ومخزون ثقافي ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:
1- هذه الدراسة ربما تفتح آفاقا جديدة لسلسة أخرى من الأبحاث في هذا الصدد كما

أنها محاولة لجذب انتباه القائمين على المراكز البحثية إلى وضع معيار في تصميم المنور الداخلي ومعيار الإبداع المهني، أثناء عملية التوظيف.

2- حسب اطلاع الباحث على بعض من الدراسات البحثية في البيئة الليبية عن تجارب جمالية وخبرات نفسية ومخزون ثقافي يسهم هذا البحث في الرفع من ذوق المجتمع، ويرى بأنه مهم وقد يضيف أهمية في إثراء المجالات البحثية في البيئة.

قد تسهم الدراسة الحالي في تكوين الشخصية المبدعة وزيادة القيمة المعرفية على فهم تلك المتغيرات والتعامل معها ومسايرة التغيرات الحادثة في المجتمع من واقع تحديات التقنية الحديثة على المنور الداخلي من الناحية الجمالية والتعبيرية وتأثيراتها على كل مستويات الخطاب التصميمي المساكن الحديثة.

مصطلحات الدراسة:

البحث يحمل عنوان: الدليل الرمزي والجمالي في تصميم العمل الفني داخل المنور السكني وأثره على البيئية، وبالتالي نتناول المصطلحات الآتية:

الدليل: يمثل الهوية الحقيقة للأشياء وإن أغلب الدلائل تحمل تفسيرا للشيء المتفق عليه والدليل هو النقطة هي النقطة الصحيحة للانطلاق نحو استدلال حقيقي عن طريق الطبيعة العقلية للكائن[2].

الدليل في التصميم: هو مجموعة القيم الفنية التي يصاغ بها المصمم إبداعاته الفنية كالألوان والأشكال، وهي ضمن عملية إبداعية معقدة تنظم هذه المادة، إلى جانب عناصر أخرى تتداخل في الإنتاج الإبداعي ومنها الانفعالات والأحاسيس والأفكار التي يعبر عنها ذلك الدليل، ومن تفاعل مجموع هذه العناصر المادية والمعنوية تتبلور إبداعات المصمم في تحقيق الغرض الذي صممت من أجله، لأن الشكل الدال هو وحده يقوى على إحداث الانفعالات الاستيطانية وغيرها[3].

الدليل في اللغة:

الدليل وجمعها دلائل وتعني ما يقوم به من إرشاد وبرهان، والدليل ما يستدل به على الشيء والدليل هو الدال ومنه اسم الدلالة والدالة والدال وهو معنى قريب من المهد والسكينة والوقار في الهيئة.

وكما يبني الدليل في المفهوم الاصطلاحي: هي دراسة معاني الكلام من الناحية الوظيفية في اللغة من اللغات في فترة من فترات استعمالها في مكان محدد، ويدرس من الناحية التصويرية تغيير معاني الكلام في لغة من اللغات من عصر إلى عصر من مرحلة تاريخها[4].

أما المفهوم الإجرائي: يقصد الباحث بالدليل ذلك المفهوم والمعنى الوصفي الذي يستخدمه الأهالي في تفسير اللوحات الفنية وفق لغتهم واتجاهاتهم.

أما التدليل فهو الشيء المتحرك المتدلي[5].

والدليل مصطلح غامض لتوزيعه على عدة حقول معرفية مختلفة من (طب ورياضيات وفلسفة وفن...).

والدليل هو الإشارة، وقرينه، وأيقونة، ورمز، وكتابة تصويرية[6].

والدال هو الجانب المادي من اللغة، وماهيته الدال مادية دائماً (أصوات - أشياء - رسوم - ضوء...).

أما علم الدلائل : (فهو علم غير موجود بعد، أي لا يمكن التنبؤ بما سيكون عليه، ولكن يحق له أن يوجد)[7].

والدلالة في التصميم هي الرمز الدال على موضوع معين، وهو مرتبط بالمعاني التالية[8]:

أ- التصميم:

ب- المنور الداخلي.

ج- دلائله:

د- الجمالية:

هـ- السكنية أو المسكن :

هو ذلك المكان الذي يتوسط المبنى السكني ويكون محاطا بأربعة جدران، كل منهم يحمل عناصر معمارية وزخرفية، كما تضاف إليه بعض العناصر المكملة من الناحية الوضعية والجمالية التي تسهم في تكوين البيئة الداخلية المناسبة.

منهج الدراسة:

استناداً إلى طبيعة الدراسة البحثية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فإن الباحث، سيعتمد المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد الواقع، وتحليل محتوى بعض من الأعمال والصور للمنور الداخلي ومدلولاته الجمالية للمباني السكنية القديمة والحديثة الذي يتضمن موضوع البحث.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالرجوع إلى البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وشبكات التواصل الأنترنت بهدف التوصل إلى توصيف دقيق تتبناه الدراسة الحالية، كذلك

التعرف على التجارب والخبرات السابقة في الحصول على معلومات حديثة تتعلق بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذه الدراسة على بدائل في تصميم العمل الفني للنمو الداخلي ومدلولاته الجمالية على الوحدات السكنية الحديثة.

الحدود المكانية: ليبيا.

الحدود الزمانية : الفترة من 2025-2026.

الدراسات السابقة:

تنبثق هذه الدراسة من عدة دراسات علمية شمولية موسعة تعمل على إرشاد الباحث إلى المؤلفات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها:

1- دراسة علمية بعنوان القيم المعمارية والزخرفية والتاريخية للمساجد القديمة في مدينة الزاوية 1551-1911م، عبد الحكيم رمضان أبوشوشة تقدم بها إلى مجلس الأكاديمية ليبيا.

2- دراسة علمية بعنوان (دار القاضي – حوش الباشوات) مدينة طرابلس، مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة (2002)، أحلام أبوزبيدة تقدمه بها إلى مشروع تنظم المدينة القديمة طرابلس – ليبيا – (2002م).

3- دراسة علمية بعنوان (المعمار الإسلامي في ليبيا)، (1998م)، للدكتور علي مسعود البلوشي.

الإطار النظري:

- الدلالة في التصميم.
- عناصر التصميم في بناء البيت وأسسه الفنية والعملية.
- عناصر التصميم.
- عناصر التصميم الجمالية التي يحتويها المنور الداخلي في التصميم.
- أهمية الدليل والشكل في مكونات المنور الداخلي في البيت السكني .
- علاقة التنظيم الإدراكي لشكل المنور الداخلي لبيت سكني.
- الشكل والأرضية في التصميم.
- البيئة وأثرها على تصميم المنور الداخلي.
- مؤثرات البيئة في جماليات تصميم المناور داخل البيت السكني.

تمهيد :

يعتبر الإنسان أول صانع للدلالة، حيث قام بتقديم دلائل وبراهين وصفات وسيمات، قطعية وذلك من خلال ما تخيله للصور في نفسه إلى ترجمتها في حياته، فقد وجد حياته عبارة عن أشياء لها معاني وتسميات عديدة، حيث وظف عقله للكشف عن هذه الدلائل(9).

يعد الدليل في جمال التصميم الداخلي أحد أبرز عناصر مكونات الفنون وأكثرها تطبيقاً لكافة الأنشطة الهادفة إلى تنظيم الأشياء وتكوينها، إذ يعتبر عاملاً أساسياً للإنسان نظراً للتطور التقني والفني، كما لا ننسى من البحث والتقصي والدراسة في مناحي الفنون التشكيلية وتفرعاتها المختلفة والتي أختص بجزء منها في هذه الدراسة المتعلقة بالتصميم الداخلي والتي تم اختيار عنوانها في سيكولوجية تأثير المنور الداخلي تحديداً. فإن الحديث عن المنور الداخلي للمسكن كوسيلة مختصة وأشكالاً تلعب عناصره وألوانه وسائل تصميمه أصبحت متنوعة وواسعة وموجهة إلى شرائح المجتمع المختلفة بعناية ودقة و بالشكل الذي يحقق الهدف الأساسي له.

و"علم الدليل من أهم العلوم المعرفية التي تجاوزت تطبيقاتها اللغة الطبيعية كونها علم يعني بدراسة سائر الظواهر الثقافية بوصفها أنظمة من المعلومات أي بمعنى إن الثقافة في جوهرها عملية اتصال"(10).

وفي هذا الدراسة نذكر شيء من هذا المجال في الحضارة الإسلامية التي اهتمت بالبحث في علم الدلالة وهي جزء مهم من رسالتها التي بشرت بها العالم عن دلالة الوجود إلى معرفة الخلق والدلالات عليه وما تضمنته من مبادئ ومفاهيم احتوت هذا العلم. وقد تناول الباحث بالتحليل العديد من الدراسات وبعض المفكرين والفلاسفة المسلمين في علم الدلالة ومنهم "الفارابي وابن سينا" وغيرهم كثيرا، وخاصة في البحث عن الجانب اللفظي للدلالة والصورة الذهنية وعلاقتها بمعرفة الدلالة والإشارة إليه. وأكدوا على أن الدلالة لها ركنين، هما الدال والمدلول وإن هي الدلالة وصف للدال(11).

الدلالة في التصميم:

هي مجموعة القيم الفنية التي يصيغ بها المصمم إبداعاته الفنية كالألوان والأشكال، وهي ضمن عملية إبداعية معقدة تنظم هذه المادة، إلى جانب عناصر أخرى تتداخل في الإنتاج الإبداعي ومنها الانفعالات والأحاسيس والأفكار التي تعبر عنها تلك الدلائل، ومن تفاعل مجموع هذه العناصر المادية والمعنوية تتبلور إبداعات المصمم

في إنتاج علامات تحقق الغرض الذي صممت من أجله ؛ لأن الشكل الدال هو وحده يقوى على إحداث الانفعالات الاستبطاقية(*) وغيرها[12].

والدال هو الشكل المادي للكلمة المنطوقة أي صورتها الصوتية (Sounding) ويقصد بذلك الأثر السيكولوجي للصوت أي التأثير أو الانطلاق الذي ينتج عنه أصواتنا، أو الشكل المادي "الفيزيقي" أي ذلك الشيء الذي لا يمكن رؤيته أو سماعه أو شمه أو تذوقه ويطلق عليه عادة العلامة أو أداتها وهناك أنواع للدال :

1- الدال المتعالي.
2- الدال الغائب.
3- الدال المتخيل.

وبما أن التصميم الرمزي والوظيفة الجمالي هما أكبر اهتمام للدراسة الحالية التي بين أيدينا فإن انتهاج البحث في ماهيته يعني الخوض في جوهر الفعاليات الإبداعية للعملية التصميمية والتحليل والتفحص والتدقيق والتشريح في دلالاته و إيماءاته من الأمور المهمة في الكشف عن معانيه وما ترمي إليه مقاصد أهدافه، ولأجل هذا فإن تحقيق تصاميم ناجحة توحي بالحيوية والنشاط والتجدد يبقى في دائرة الرضا والمتعة الجمالية وهي من حاجيات الإنسان الضرورية التي يبحث عنها حتى يستطيع المصمم أن يصل بأروقة المنشور الداخلي إلى أفضل الصيغ المعبرة وظيفياً وجمالياً.

فلاحظ الباحث من خلال عمله وتخصصه في هذا المجال وهو التصميم الداخلي، وقيامه بزيارات ميدانية استطلاعية خاصة لبعض المناطق التي يوجد بها بعض الأبنية القديمة والمستحدثة ويوجد بها مناور وأجر بعض المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن الإسكان والمرافق، والإدارات والمكاتب الهندسية.

وعدم الأخذ بالجانب المادي والفني والاقتصادي والقانوني في تصميم المنور الداخلي، وتحقيق التوافق بين الجوانب الوظيفية والتقنية الأدائية في إظهار المنور الداخلي، وإهمال أهمية البيئة في إيجاد النظام التصميمي. فإن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على أن المنور الداخلي للوحدات السكنية الحديثة ما زالت تواجه العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب، وهو ما يدعو إلى المزيد من الدراسات والبحوث التي تساعد على توضيح المعوقات، والمشكلات والمساهمة في مواجهتها واقتراح الحلول لها، لذلك وجد الباحث مبرراً منطقياً في مشكلة بحثه من ناحية التصاميم الفنية وسوء المظهر الذي يعانيه المنور الداخلي على الوحدات السكنية الحديثة والتأثير النفسي الذي يخلفه في عقول المجتمع، ويعتقد

الباحث بأنه يحقق أهداف هذا البحث، مما يتطلب التقنين والتمحيص والتدقيق، وعلى هذا الأساس تمت صياغة وتحديد مشكلة البحث في أنه " يوجد ضعفا واضحاً بالمنور الداخلي على الوحدات السكنية الحديثة.

عناصر التصميم في بناء البيت وأسسه الفنية والعملية :

فعلى المصمم إن يسأل نفسه ما هو أفضل شكل يجب إن يأخذه في تصميم العمل الفني وما الصياغة الملائمة أو الأشكال التي يحتويها. وما هو النظام الذي يتوافق مع بناء الموضوعات أو المشاهد أو الأحداث وما هي الشخصيات التي يجب إن تبرز وكيف يتم تجسيمها. وبأي طريقة ولمعرفة الإجابة على كل هذه التساؤلات لدى المصمم فعليه أن يضع في ذهنه كل من المؤثرات على التصميم وطبيعته ، وهي ما تدل على إبراز البنية الشكلية للتصميم وتعمل على تحقيق أهدافه وفق أسس وقواعد وقوانين يحددها التنظيم البصري لهذه العناصر.

والعناصر يمكن استخدامها بناء على تحقيق الأهداف الأساسية لها في العملية التصميمية وهي من المكونات الرئيسية في العمل الفني ومنها:

1- الجانب التمثيلي

وهي ما يصور هيئة الأشكال من الطبيعة أو وفق ابتكار المصمم والجانب التمثيلي قد يكون قريب من الطبيعة أو حتى قريب من التجريد.

2- الجانب الوظيفي :

وهو إيصال النقد النفعي المبني عليه في تصميم، ورسالة في تصميم إلى المادة المصمم بها وذلك ليلبي حاجة العملية الفنية للتصميم.

3- الجانب التعبيري والجمالي :

في جميع العناصر تهدف إلى جذب انتباه بما تحققه من تنظيم لتلك العناصر حسب وظيفة كل عنصر وعمله الفني للإثارة والاستمتاع والاهتمام.

والمصمم بهذه الحالة يوضح المعنى الذي لا يستطيع أن يتخيله منفصلاً عن التعبيرية الخاصة، ولأن القدرة التعبيرية التي يتضمنها الموضوع التصميمي يتطلب إدراكاً للعالم الخارجي في المعاني التي تعبر عنها النصوص التصميمية ما هي إلا مفاهيم ذهنية مدركة عن العالم الخارجي وهي مفاهيم قد ترتبط بأشياء عينية حسية ذات وجود عيني في العالم الخارجي وقد ترتبط بمفاهيم قائمة التجريد والتصميم[13].

فالتصميم بمختلف جوانبه المتعددة لا يتعدى إلا أن يكون جميع العوامل السابقة التي تدخل تغير المادة الخام لغرض استحداث وتكوين وابتكار شيء جديد، فالفكرة هي

خطة وتنظيم العناصر الذهنية وتحويلها من واقع لا مرئي إلى واقع عيان. وهذا يعني إن الفكر هو الموجه الأساسي في بناء الفكرة.

عناصر التصميم The Elements of Design

يمكن استخدام العناصر بناء على تحقيق الأهداف الأساسية لها وهي من المكونات الرئيسية في العمل الفني ومنها:

1- الجانب التمثيلي :

ما يصور هيئة الأشكال من الطبيعة أو وفق ابتكار المصمم والجانب التمثيلي قد يكون قريب من الطبيعة أو حتى قريب من التجريد.

2- الجانب الوظيفي :

وهو إيصال غرض ورسالة التصميم من المادة المصمم بها وذلك ليلبي حاجة العملية الفنية للتصميم.

3- الجانب التعبيري والجمالي

في جميع العناصر تهدف إلى جذب انتباه بما تحققه من تنظيم لتلك العناصر حسب وظيفة كل عنصر وعمله الفني للإثارة والاستمتاع والاهتمام.

وبذلك تذكر بعض من تلك العناصر التي لها دور في العملية البنائية للتصميم ومنها :

1- النقطة The Dot

وهي أصغر جزء في التكوين وهي تعمل على الإحساس بجزيئات التصميم من خلال تقاربها وتباعدها وألوانها وأحجامها وتأثيراتها في التصميم.

2- الخط The Line :

هو العنصر الذي يرتكز على الخصائص الظاهرة لبنية الشكل لما له من أهمية من حيث الحجم والاتجاه والقيمة أو اللون ونوع وطول الخط من ثابت أو مستمر من متقطع أو متواصل من مستقيم أو منحني من غامق أو فاتح جميعها تؤدي إلى أغراض ووظائف تصميمية.

3- الكتلة والحجم :

وهي ما بين أثقال الأشكال في العمل الفني وينسق كل شكل على حساب ثقله وجودة وقوة وأثره على العمل الفني.

والحجم هو بيان حركة المستوى السطحي في اتجاه معين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن تحدد مقدار الحيز الذي يشغله من الفراغ والكتلة أيضاً هي كل شيء له شكل وحجم ولون وملمس ويشغل حيز من الفراغ.

4- الملمس The Texture caball:

وهو المظهر الخارجي لغلاف الكتاب المدرسي التي تراها العين أو تلمسه اليد من نعومة أو خشونة أو صلابة أو شفافية أو عتمة. وهو العنصر الملازم للمادة ولا يمكن فصل المادة عن شكلها.

عناصر التصميم الجمالية التي يحتويها المنور الداخلي في التصميم :

إنه في جميع الحالات الإبداعية يتعامل المصمم مع مجموعة من العناصر والأسس التي تهدف إلى إبراز الفكرة والتي هي أرقى أشكال النشاط المخي المنتج عند الإنسان ومن مقومات الفكر، وتوسيع مقدراته ليكون ركيزة لتحليل المدركات الحسية وهو البعد المعرفي"[14].

ويرى الباحث أن المصمم يكتسب العديد من الصور الذهنية للأشكال والهيئات والمعالم عند تنفيذه للتصميم تعد من المخرجات الذهنية والعقلية التي تساعد على بقاء الفكرة في عملية بناء التصميم، وعلى الرغم من أن الأفكار موجودة أصلاً أو يحاول المصمم تطويرها أو تحويرها من خلال ما يقوم به من عملية فنية من حذف واضافة واختزال وتطوير تتخلل العملية الإبداعية التي تعتمد على فكرة وهدف التصميم الوظيفي، وما تهدف إليه العلاقة الناتجة من إحداث وتطبيقات لتلك الفكرة التصميمية وما يصاحبها من اتجاهات تساعد على إبراز فكرة المصمم وتحقيق أهدافه ، وهي ما يعمل على إبراز البنية الشكلية للتصميم وتعمل على تحقيق أهدافه وفق أسس وقواعد وقوانين يحددها التنظيم البصري لهذه العناصر.

والعناصر يمكن استخدامها بناء على تحقيق الأهداف الأساسية لها في العملية التتميمية وهي من المكونات الرئيسية في العمل الفني ومنها:

الجانب الوظيفي :

وهو إيصال غرض ورسالة التصميم من المادة المصمم بها وذلك ليلبي حاجة العملية الفنية للتصميم منها :

أ-الجانب التعبيري والجمالي :

في جميع العناصر تهدف إلى جذب انتباه بما تحققه من تنظيم لتلك العناصر حسب وظيفة كل عنصر وعمله الفني للإثارة والاستمتاع والاهتمام، كما هو موضح في الشكل (1).

الشكل رقم (1) يوضح الجمع بين الجانب التعبيري الوظيفي والجمالي

ب- الشكل في التصميم ينقسم إلى جزئين ظم

1- الشكل هو "بناء مكون من علاقات مترابطة وخاضعة للتطور ويتم بواسطتها خلق الأشكال وترتيب عناصر العمل من أجل إبراز قيمته الحسية وقدرته التعبيرية"[15]، كما هو موضح في الشكل (2).

الشكل رقم (2) يوضح التصميم في المساحات الوظيفية داخل المنور

والشكل هو بناء يتكون من علاقات مرتبطة بعناصر التكوين من أجل إبراز قيمته الحسية وقدرته التعبيرية"[16].

2- كما تناول علماء النظرية التي تبحث في الشكل وقوانينها وعلاقتها بالأشكال البصرية التي نذكر منها[17].

1- طبيعة الشكل.
2- قوة وضعف الشكل.
3- نوعية الشكل.
4- البساطة والتعقيد في درجة التمايز.
5- حركة الشكل.
6- تكاملية الشكل.
7- ثبات الشكل.
8- اندماج الشكل.
9- دلالة الشكل.
10- انتقال الشكل دون التغيير إلى عنصر آخر.

أهمية الدليل والشكل في مكونات المنور الداخلي للبيت السكني:

الشكل هو العنصر الجوهري في فن التصميم. وهو بمثابة امتداد في المكان ويتميز بحدوده ومظهره وألوانه وحركاته. والشكل يعمل على تنظيم عناصر العمل الفني ويجعلها في وحدة فنية. وإذا ما كان الشكل هو أكثر العناصر التي يقوم عليها العمل الفني في تحديد عناصره.

والشكل هو بمثابة مرشد ودليل يدلنا على عناصر مختارة معينة ويجعل المتلقي يركز اهتمامه عليها. ويؤكد العالم (هربرت ماركبوز) على أهمية الشكل عنده بأن "التخلي عن الشكل الجمالي هو بمثابة تنازل عن المسئولية تنازل لا يحرم الفن من الشكل الذي بواسطته يمكن أن يخلق ذلك الواقع الآخر في الواقع القائم[18].

والشكل والفضاء علاقة وطيدة منها ما ينتج ما يعرف بالعلاقات الفنية بين العناصر. وما يبرز عنها من بناء أنظمة تصحيحية وبذلك يسمح للشكل بالتعبير البصري في ذلك الفضاء لأن "الشكل إذا يتيح له أن يؤكد اشتراطاته البينائية، لابد أن يتم ذلك عبر إعادة تشكيل الفضاء والنتيجة من دراسة المفهوم العام للشكل من أهمية إبداعية عند المصمم في تناوله للمصطلح الذي يشير إلى الخطوط والسطوح والأحجام التي تحقق نظاماً.

وأكد العلماء على أن للأشكال قوانين يتعلق معظمها بالشكل البصري نذكر منها :

1- طبيعة الشكل.
2- نوعية الشكل.
3- البساطة في التعقيد و في درجة التميز.
4- قوة وضعف الشكل.

5- حركة الشكل.
6- كمالية الشكل.
7- ثبات الشكل.
8- إنتاج الشكل.
9- انتقال الشكل دونما تغيير إلى عناصر أخرى[19].

علاقة التنظيم الإدراكي لشكل المنور الداخلي للبيت السكني :

تمثل البنية الشكلية للتنظيمات التي تربط العناصر مع الشكل الموحد، لذلك فإن تلك التنظيمات لاسيما لمجموعة مبادئ تعزز مفهوم الفعل البنائي للشكل وتتجسد من خلال العلاقات الشكلية بين العناصر لتأكيد الهوية المتميزة لذلك الشكل، وقد حددت الجشطالت مجموعة علاقات تنظيميه يمكن إن تؤدي أثرا في عمليه الشكل وكالآتي:

1- التقارب Proximity تعتمد هذه العلاقة على تحديد المسافة بين العناصر المتجاورة التي يمكن إدراكها ككل موحد ولا شأن لشكل العناصر في تحقيق تلك العلاقة.

2- التشابه : تؤكد هذه العلاقة إن العناصر المتشابهة التي تتحرك بالاتجاه نفسه تدرك كمجموعة واحدة أي أن تلك العناصر تنظم خصائصها الذاتية مع خصائص الكل.

3- الاستمرار Continuation : عناصر الرؤية التي تسمح للخطوط والمنحنيات أو الحركات بالاستمرار في الاتجاه المستقر تميل العين إلى تجميعها مع بعضها.

4- الإغلاق: تُعد هذه العلاقة على أن الأشياء الناقصة التي توحي بأنها كاملة تعامل فعلاً كما لو كانت أجزاء لشيء، ويعني ذلك أن الذهن يتجه إلى إكمال الأشياء الناقصة من الشكل ليحقق إدراك الصورة المخزونة فيه.

5- الاستمرارية: هناك سمة أخرى للإغلاق وهي صعوبة إدراك الشكل المتكامل أحيانا، إذا كان هذا الشكل جزءاً من شكل آخر ذو قيمة أفضل وسبب ذلك يعود إلى حالة التقارب الإدراكي حينما يهيمن الكل على بقية الأجزاء.

6- التراكب Overlapping : يمكننا إن نحقق مبدأ (الوحدة) في التصميم ويكون فيه القوة والترابط عن طريق استخدام التراكب وهو تركيب عنصر فوق الأخر أو عنصر أمام عنصر بحيث يغطي عنصرا على الآخر دون إن يتأثر العنصر الخلفي أي دون إخفاءه تماما ويبقى واضحا للطالب.

7- الامتلاء: يعني أن البنية الشكلية الجيدة هي التي تنتج عن ابسط ما يكون من العناصر والعلاقات وأن سمات الشكل الجيد تتوافر من خلال علاقات التناظر والوحدة والانتظام والبساطة وفضلاً عن وجوب تحميل الشكل خصائص معينة مثل الثبات والاستقرار والاستمرارية.

8- الإيقاع: الإيقاع هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الأحجام أو الألوان أو لترتيب درجاتها أو تنظيم الاتجاه عناصر العمل الفني، وعندما تتكرر في العمل وحدة أساسية للتكوين هي (المدلول) مكونة عناصر العمل الفني وأجزاءه يتحقق تنسيق هذه المكونات وعلاقتها بالأجزاء المحيطة، التي قد تتنوع باختلاف وظائفها، ويراعى إن يرتبط هذا التنسيق بنظام إيقاعي معين ظاهر أو خفيا[20].

الشكل والأرضية في التصميم :

إن الشكل Form : هو الصلة الداخلية، ونمط التنظيم بين عناصر الشيء وعملياته وبين البيئة نفسها.

1- التباين بين الشكل والأرضية ضروري لرؤية هيئات الأشكال.

2- الأرضية اكبر من الشكل وهي عادة أكثر منه بساطة، الشكل يدرك غالبا أمام الأرضية وأحيانا قد يحدث فجوات.

3- الأرضية يمكن إدراكها على أنها مسطح أو فراغ.

4- إذا كان المسطح مقسما إلى درجتين أي لوتين متساويين بطريقة تكون لكل منها أشكالا جيدة، فإننا نستطيع دائما إن نرى كل درجة لونية كشكل، وسوف تكون درجة اللون نفسها شكلا أو أرضية تبعا للطريقة التي ننظر بها إليها ونستطيع إن نعكس وضع الشكل أثناء متابعتها له، ، كما هو موضح في الشكل (3).

شكل رقم (3) توضح أرضية متنوعة في التكوين الفني

البيئة وأثرها على تصميم المنور الداخلي:

إن الإنسان يتكيف ويتلائم في عيشه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية لتلبية حاجاته الحيوية بالتمثل والمطابقة، فهو يغير البيئة لتناسبه في منحى التمثل، ويغير نفسه ليناسب البيئة في المطابقة، وقد يتم التلاؤم بالمنحيين معاً، لكي يصبح قادراً على تمثيل ما يقع في متناول منحى فكره وحسه تمثيلاً عقلياً التي لتنمو وتصبح وحدة فريدة في الإحساس والأفكار في عملية الإبداع علينا ان نوسع من هذا النشاط لكي يصبح المصمم قادراً ومعتمد ويعبر عن شخصيته وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد وتتغير عاداته ويكون قادراً على ادراك المعاني والقيم الجمالية.

ويتحرك الإبداع الجمالي بمختلف تعبيراته وأشكاله داخل الحركة التصاميم الجمالية والفنية والفكرية التي تواجه تحديات مستمرة في كل مستوياتها، وإنها بدأت في الظهور والنشوء من جراء اللقاء التاريخي بين المجتمعات العربية والحداثة الغربية[21].

وتعتبر المؤثرات البيئية في بناء التصاميم الجمالية والفنية عملية مهمة تتأثر بالبيئة المحيطة وتأثر بها بشكل متصل والبيئة المحيطة ليست بيئة واحدة بل بيئات متداخلة متشابكة، يمكن النظر إليها من منظور اجتماعي، أو سياسي أو ثقافي أو فنى ولا يمكننا هنا الإحاطة بهذه البيئات الثلاث من كل جوانبها كما لا يعنينا كثيرًا علاقاتها ببعضها ولا طرق تصنيفها المختلفة.

وتشكل البيئة الطبيعية مصدراً مهماً للمصمم حيث تعبر كل مرحلة عن عصر في كل مكان وزمان وهي متعاقبة ومتصلة، ويأخذ التعامل الفني مع البيئة مستويات وأشكال عدة، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في وقتنا الحاضر، فحضارة الأمم ورقيها وعظمتها تقاس بمقياس حساس يرتفع أو يهبط مع ارتفاع قيمة فنونها التي تعكس ثقافاتها.

وعندما يتعامل المصمم مع البيئة التي عاش فيها هو مصدر الحضارة عند استخدامه للخامات التي صنعها بيده ويطورها ويعطي لها طابعاً مميز وخصوصية فنية تدل على الذوق الفني للبيئة تأثيرها الحاسم في بلورة التوجه في بناء اللوحة الفنية ورسم الملامح بأسلوب مكونات المنور ويبقى مدى التعامل مع البيئة مفتوحا ضمن سعي الفنان لامتلاك صوته الخاص في شكل ينفتح على تيارات التجدد والحداثة[22].

ونلاحظ اليوم أنه لا يوجد من كتب عن الفنون بصفة عامة والشخصيات الفنية المحلية والتأثير الذي تأثر بها الفنان المصمم من خلال أعماله التي يشهد لها التاريخ

ولا نستطيع أن نحفظ لأنفسنا خصوصيتنا تحت تأثير ما يحدث وتفوقه علينا، ولكن هذه الفنون طمست ولا يعرفها أحد وذلك لعدم توثيقها وتخليدها في أذهان الشعوب التي تكاد تجهل تاريخنا الفني، وفي المحلي محاولة للوصول إلى واقع الحياة المحلي بكل عناصرها ومظاهرها الاجتماعية والتراثية ومنذ البدايات، ولقد قام الفنان بمحاكاة الواقع بأساليب وأشكال مثالية تسجيلية حرفية متباينة من اجل الربط بين الفن والواقع بكل تفاصيله وحقائقه، وما حملت خلال تلك الحقبة التاريخية عن الواقع وحركته الاجتماعية والتاريخية القومية، لتخلد المعارك والأمجاد والبطولات العربية.

نتابع ما يحدث من مؤثرات بيئية في بناء التصميم الجمالية والفنية التي هي مضمون التصاميم الذي أبدع فيه عقل الفنان المصمم، وتذوقها الإنسان من خلال المعارض، وما لها من أهمية خاصة في التأثر النفسي على معنوياته التي تساهم في الرفع من مستوى الفكر ونشر حب الاطلاع وتطور للفكر وإدراك جماليات العالم، وان كان هذا السياق ينطبق على كثير من السلالات البشرية التي عاشت أسلافها وأبدعت حضارات عظيمة في أماكن هامة في ليبيا إلا أن المناور في البيت السكني قد انفرد من بين تلك الأماكن وتلك الحضارات بسمات وصفات أكثر خصوصية.

مؤثرات البيئة في جماليات تصميم المناور داخل البيت السكني:

حاول الفنان الحفاظ على إبداعاته التصميمية الجمالية والفنية التي ورثها من جيل إلى جيل، رغم الظروف والمتغيرات التي مرت على المجتمع، فنلاحظ تمسكه بالموروث والاهتمام بالوظائف الجمالية، وما امتازت بها الصناعات التقليدية من الأشكال التي حملت ألواناً مختلفة من فخار الحمام وصناعة الجلود والمنسوجات والسروج وزخرفة العمارات القديمة تمثل إبداعات الفن الشعبي المحلي، كما هو موضح في الشكل (4).

شكل رقم (4) يوضح الموروث الوظيفي في الصناعات التقليدية

من هذا المنطلق نرى الفن ضرورة حياتية ذات ترتيب أساسي بين الأولويات في سبيل تحقيق النضال الفكري والثقافي للشعوب المهيأة لحياة أفضل.

إننا لا نتعلم الفن من داخل الجامعات أو المدارس فقط، وإنما نتعلمه أيضا من خلال ثقافة معينة في زمن معين، وبيئة طبيعية مميزة فالعوامل الاقتصادية والاجتماعية المعايشة مع وأيضاً العامل الديني والأمني والبيئي كلها مؤثرات لها دورها في رؤية الفنان ومنتج الفن، ويلعب كل دوره في تشكيل الرؤية لهذا المنتج، وعلى هذا فإننا لا نستطيع أن نقول بأن الفن يُعلّم داخل الجامعة، وأن نغفل ما لهذه العوامل السابقة الذكر وما فيها من مظاهر وأشكال وأحجام وتأثير واضح في بناء التصاميم وأشكاله الجمالية والوظيفية.

والتصاميم الجمالية علاقة ولدت مع الإنسان ومتمثلة في مجمل معايشته اليومية فهي في المآكل والمشرب والملبس، حتى في المعايشة مع الشريك الآخر، فإذا لم يكن هناك فن وصبغة شمولية لصياغة العلاقات الإنسانية الودية بفن فلا يستطيع أحدنا أن يتواصل مع الآخر بشكل من الأشكال ويكون الحاصل هو خلل في الذوق العام يؤدي بالبنية الحياتية مهما اختلفت صيغتها سواءً كانت فردية أو جماعية إلى انحطاط بمستوى الإنسان، ويجب أن نعرف أن القدرة الإبداعية ليست مسألة متسامية عند كل الناس، فهناك علاقة نسبية في مسألة الخلق والإبداع في التصميم الفني.

تتميز كل بيئة في بلدها بفنها ومصنوعاتها التقليدية التي تميزت بها عن غيرها من البيئات الأخرى، فالتراث الشعبي هو قوام الحياة في البيئة الشعبية، وليس مجرد ركيزة تدل على أصول ومراحل تاريخية قديمة، فالتراث الشعبي هو الذى يصوغ الإطار العام للحياة الشعبية.

ويرتبط التراث الشعبي بالحرف والفنون الشعبية والتقليدية، التي استقى منها الكثير من العناصر الجمالية، والتي نفذت في وجدانه، التي أدركها الفنان بقوة مخيلته أو فيما نجده من رسوم والرموز الشعبية والتي تناولها الفنان من خلال البيئة التي عاش فيها حيث يتوارثها عن آبائه وأجداده.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نجد أن هناك علاقة بين الجمال والقيمة الوظيفية، وبين تصميم مساحات وفراغات يتبناها المصمم للتعبير الحقيقي للوظيفة.

نتائج الدراسة:

مما تقدّم نجد أن هناك علاقة بين الهوية كمنظمة فكرية وبين الآليات والأشكال التصميمية التي يتبناها المصمم الداخلي للتعبير، إذ لا يمكن إدراك وفهم الشكل دون التعبير عنها بمختلف أشكالها واندلاعها لها قيمة مادية تتمثل في الشكل الجمالي للمادة المزخرفة، وقيمة معنوية من حيث معرفة معتقدات واتجاهات وعادات ثقافية دالة على المعنى الروحي للفنان؛ إذ أنها تقدم وتوضح الرؤية التصميمية، ويتم من خلالها إدراك وفهم المعطيات القياسية والحسابية الذاتية في تصميم البيئات المعمارية الداخلية، كما يلي:

1- إن تصمم المنور الداخلي العام والخاص تخضع لاعتبارات ذاتية أكثر من موضوعية، إذ لا يمكن دائماً أن يعتمد مزاج وميول المصمم، وإنما اعتماد العقلانية الوظيفية والجمالية من خلال دراسة العوامل والمعايير الاجتماعية والبيئية لتصميم المساحات.

2- العوامل التعبيرية والقيم الجمالية تشتركان في تحقيق قيم الانتماء.

3- عند التصميم الموضوعي يجب التزام المصمم بأسس ومعايير التصميم المعماري.

التوصيات:

1- دعم الجهود القائمة على تنمية الأصالة والتراث العمراني المحلي القديم.

2- تنمية الوعي الوظيفي والجمالي والاقتصادي لدى المصمم، عند تصميمه للبيت السكني العام والخاص.

3- العمل على خلق مفاتيح تنظيمية إيجابية قوية تؤدي إلى تحسين وتشجيع المهتمين بتصميم المباني السكنية.

الهوامـــــــــش:

(1) باسكال، مرسيلو الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة حميد الحمدان وآخرون، دار افريقيا النشر، الدار البيضاء، 1987م، ص 4.
(2) ايكو، أميرتو: نظرية العلامة ودور القارئ، ترجمة عبد الستار جواد، مجلة الأدب المعاصر، العدد 246، 1994م، ص 59.
(3) عادل مصطفى: دلالة الشكل. دراسة استطلاعية الشكل. دار النهضة العربية بيروت، 2001م، ص 61.
(4) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1982م، ص373.
(5) محمد عبد القادر الرزاق، مختار الصحاح، بيروت، المركز العربي للثقافة والعلوم، 1978م، ص116.
(6) رولان بارث ، مبادئ في علم الدلالة، ترجمة أحمد بدوي كري، دار الشؤون العامة بغداد، 1988م، ص62.
(7) محمد الشاوش، سويسر والألسانية ، تونس ، 1990م، ص46.
(8) أميرة حلمي مطر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، 1962م، ص46.
(9) مدريس س. ديماند، دراسات في الزخرفة العربية الإسلامية، القسم الأول، بعض ملامح الزخرفة الأموية والعباسية، مجلة آثار العرب، مصلحة الآثار، العدد 5، سبتمبر 1992م، ص43.
(10) جونتان بكر، فردنان دي سويسر: أصول اللسانيات الحديثة وعلم العلاقات، ترجمة عز الدين إسماعيل - مكتبة الأكاديمية، القاهرة 2000م، ص22.
(11) الفاخري، عادل: علم الدلالة عند العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1985م، ص6.
(*) كلمة مشتقة من أصل يوناني (سيميو) أي العلامة ويرجع المصطلح للعالم (سوسير)، (1857-1913م)، ص61.
(12) عادل مصطفى: دلالة الشكل، دراسة استطلاقية الشكل، دار النهضة العربية، بيروت، 2001م، ص 61.
(13) رمزي الغريب، التعليم، دراسة نفسية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1978م، ص150.
(14) موسوعة الفلسفة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، 1980م، ص150.
(15) رمزي الغريب ، التعليم ، دراسة نفسية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة، سنة 1978م، ص223.
(16) ماريكوز، هريرت، لبعد الجمالي، قريبمة جورج طرابيش، دار الطباعة، السنة 1979م، ص65.
(17) خالد السلطاني، العناصر القومية في العمارة العربية، آفاق بغداد، السنة 1975م، ص22 .
(18) د.م. فاروق عباس مدر، تخطيط المدن والقرى، الطبعة الأولى، 1994م، ص27.
(19) توفير أرست، عناصر التصميم الداخلي والإنشاء المعمارية، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع،- بيروت، لبنان، ص51.
(20) د. مجدي محمد مرسي، (عناصر تنسيق المواقع وأثرها على التشكيل العمراني، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الأول، لكلية الفنون الجميلة، القاهرة، سنة 1991م، ص14.
(21) الدكتور عبد الباقي إبراهيم، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة، 1982م، ص40.
(22) راسيل روكيرت، أستاذة في الفلسفة، باحثة، مؤلفه تستند إلى فلسفة كانط وما بعده، جامعة فورت ويسترون.